

الأغاني

(وإني لجازٍ بالذي كان بيننا ... بني أسدٍ رهط ابنٍ مرة خندوقٍ) .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة إن كثيرا لما انتمى إلى قريش وجرى بينه وبين الحزين الديلي من الموائبة والهجاء ما جرى بلغ ذلك الطفيل بن عامر بن واثلة وهو بالكوفة فأنكر أمر كثير وانتسابه إلى كنانة وتصويره خزاعة منهم وما فعله الحزين فحلف لئن رأى كثيرا ليضربه بالسيف أو ليطعننه بالرمح فكلمه فيه خندق الأسدي وكان صديقا له ولكثير فوهبه له واجتمعا في مكة فجلسا مع ابن الحنفية فقال طفيل لولا خندق لوفيت لك بيمينني فقال يرثيه وعنه كان أخذ مقالته .

(ونال رجالاً نفعُهُ وهو منهمُ ... بعيدٌ كعيّوق الثريا المعلق) .

وذكر باقي الأبيات